

## وقفات على ضفاف الأمير (\*)

الشاعر: يقين البصري (\*\*)

وظئك في كل المسارات كوكبُ  
فداءً لراحيك النديين يطربُ  
على صوتها أرواحنا فيك تُصَلبُ  
من المجد في أعلى السماكين يُنصبُ  
تُشرقُ في أفاقها وتُغربُ  
فراح بها روض الحجى يتطَيَّبُ  
وترقى على هام الزمان وتركبُ  
وأنت الذي تملئ عليه فيكتبُ  
فعادت كتاباً عن معانيك يعربُ  
لنكتب عن عليك فالوصف يصعبُ  
فروحك من كلِّ البلاغات أعجبُ  
وغادرت بيت الله والرأس يشخبُ  
له الشعر بل في أول الخطو ينضبُ  
ويا مضجع الأمجاد أيان تُحجَبُ  
سقيت به الدينا ولا ضلَّ مركبُ

\*\*\* \*\*

وللأمل المـوؤود قلبٌ يعدبُ  
يدور له حقٌ ويطرب مطلبُ  
يناجيك من طيف السنى البكر موكبُ  
لواعجي الحراء فيك وتلهبُ  
ثمُد إلى بحر الندى فتُخضَّبُ  
وحق وإيمان وحب ومذهب  
كأني لقرص الشمس أدنو وأقرب  
بنور فضاك الرحب أو يتقلبُ  
وإلا سعت في شوط مغناك تركبُ

مدارك في أقصى السماوات يضرب  
تطالعك الدنيا فتغمرها سنى  
وصوتك للمسـتضعفين ماأذنُ  
وما تبتغي مجداً فقد جزت عالياً  
تعيش مع الأجيال عمراً مجدداً  
فلا غرو إن فاض الندى من غمامةٍ  
وليس غريباً ترتقي كل هامةٍ  
أبا المجد هاك المزبر الحر كاتباً  
وقفنا على كل المخاضات نُظراً  
أبا الفتكات البكر من يسعف الرؤى  
ولست حرياً أن أخاطب عالماً  
طلعت على الدنيا من "البيت" شامخاً  
وشوطك في أقصى مداه أينبغي  
ويا مذبح الشمس المخضَّب بالسنا  
ويا معمعان الحق ما جفَّ موردُ

على الحلم الموعود أورك مجدبُ  
وأطيافك النشوى عبيرٌ من الهوى  
فأطلق فمي من لوعة الشعر والأسى  
لفرط احترافي كم أدوب وتنطفي  
وتستأني من لجة الليل أدرعُ  
يخضَّبها مجدٌ وعز ونائل  
أراني هواك الحب فأحرق مباسمي  
وأرخ نطاق الروح يسبح هائماً  
أرحت ركاباً ما تركت كريمة

(\*) قصيدة ألقيت في ذكرى ولادة أمير المؤمنين علي (ع)

(\*\*) شاعر وناقد عراقي.